التوصل الى حل يجنب اهالي قرى الحدود الاعتداءات الاسرائيلية » . وبعد الاجتماع الاول سئل السيد عرفات اذا كان هناك خلل في تنفيذ اتفاق القاهرة ؟ فاجاب « ليس من خلل ، بعض التصرفات بين الحين والاخر ... والناس ليسوا ملائكة » . وفور انتهاء الاجتماع انتقل الرئيس سلام الى القصر الجمهوري حيث ابلغ رئيس الجمهورية نتائج اللقاء الاول مع المقاومة .

عقد اللقاء الثاني مع المقاومة في ١٤ ك٢ في وزارة الدفاع . وعرض فيه الجانب اللبناني (حسب المعلومات الصحفية) النقاط التالية : ١ ــ مراكز عمل الفدائيين التي لا تدخل في نطاق اتفاق القاهرة . ٢ ــ منع اطلاق الصواريخ من الاراضي اللبنانية . ٣ ــ عدم التواجد في مناطق آهلة بالسكان . ٤ ــ ايقاف النشاط العسكري مؤقتا . ٥ ــ بحث الجانب اللبناني مع المقاومة عدم التمركز في قواعد ثابتة حتى حيث يحق لهم التمركز. (كاقتراح فقط) .

وكانت نتائج الاجتماع (حسب المعلومات الصحفية أيضا) الاتفاق حول النقاط التالية : ١ ــ تحديد الممرات والطرق التي يسلكها الفدائيون لتنفيذ عملياتهم . ٢ ــ النقاط التي يحق لهم اطلاق الصواريخ منها . ٣ ــ تنفيذ اتفاق القاهرة تنفيذا كاملا .

وفور انتهاء هذا الاجتماع مع وفد المقاومة ، تابع الرئيس سلام اجتماعه مع قائد الجيش العماد غانم ، لبحث كيفية تنفيذ ما اتفق عليه ، ثم انتقل لاطلاع الرئيس فرنجية على النتائج .

ولم تقتصر هذه الاتصالات مع المقاومة على الجانب اللبناني فقط، بل ان لبنان استعان قدر ما يستطيع لتقوم جهات عربية بالبحث مع المقاومة في الموضوع نفسه لتثبيت ما اتفق عليه ، وبناء على ذلك جرى في ١٤ ك٢ اجتماع بين السيد ياسر عرفات والسيد عمر السقاف وزير الخارجية السعودي اثناء مروره ببيروت عائدا من باريس ، وتناول البحث في الاجتماع « نشاط الفدائيين في جنوب لبنان ، وضرورة تجنب الحاق الاذى بلبنان من دون ان يفيد المقاومة في شيء » . ثم اجتمع السقاف مع الرئيس فرنجية والرئيس صائب سلام وعرض عليهما نتائج اجتماعه مع عرفات وتفهم المقاومة لظروف لبنان ، واعرب عن اعتقاده أن لبنان لن يواجه اي متاعب على حدوده الجنوبية من جراء النشاط الفدائي » . وفي مساء اليوم نفسه اجرى عرفات اتصالا تلفونيا مع الرئيس سلام في ساعة متأخرة من الليل ابلغه فيها « ان كل شيء يسير حسب الاتفاق » .

ومن جهة اخرى قام الرئيس فرنجية في ١٥ ك٢ باجراء اتصال تلفوني مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، تم على اثره ايفاد مسؤول سوري الى منطقة الحدود لابلاغ قوات الصاعقة « وجوب التقيد بالاتفاقات مع السلطة اللبنانية وضرورة الانضباط الكلي » ، وفي نفس اليوم زار وفد من الصاعقة السيد صائب سلام مؤكدا « تعاون المنظمة مع السلطة وتقيدها بالاتفاق الذي تم مع عرفات » .

واستمرت الاتصالات مع سوريا من خلال اجتماع بين عرفات والفريق حافظ الاسد لبحث الوضع على الحدود أدلى على اثره الضابط السياسي لقوات الصاعقة في جنوب لبنان بتصريح في ١٦ ك٢ قال فيه « ان الفدائيين قرروا التخفيف من نشاطهم ، وان من الحكمة الهدوء قليلا في الظروف الراهنة». وكان مصدر حكومي لبناني قد علق على الاتصالات العربية بالمقاومة قائلا « ان لبنان يعتمد على الضغوط التي ستمارسها الدول العربية التي لها تأثير على المنظمات الفدائية بحيث يتم الانضباط على الحدود وتزول كل ذريعة يمكن إن تتسلح بها اسرائيل لتنفيذ مخططاتها » . ولذلك تم الاتصال مع سوريا بشأن الصاعقة ، وتولى السقاف اقناع فتح ، وتولت جهات عربية اخرى اقناع الجبهة الشعبية .

ونتيجة لكل هذه الاتصالات والمباحثات اللبنانية ــ الفلسطينية ــ العربية ، ساد جو من الارتياح عبر عنه كمال ناصر الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير قائلا في ١٨ ك٢ ان لبنان ابدى حرصه على اتفاق القاهرة وان ما يجري هو « تشاور مع السلطات اللبنانية وفي الظروف الاستثنائية خاصة لمنع اسرائيل من استعمال نشاط الفدائيين مبررا لتحقيق اطماعها في جنوب لبنان » . وبالمقابل كان هناك جو ارتياح لبناني عبر عنه صائب سلام في نفس اليوم حين ابلغ رؤساء الكتل البرلمانية « ثقته بتجاوب المنظمات مع الحكومة، وان موقف المنظمات يستحق الشكر » .

وما يجب التوقف عنده هنا نقطتان : الاولى تتعلق